الضيف

للأستاذ محمد الهراوى

لاتكن ضيفاً ثقيلاً — يكره الناس لقاءك
لاتكن عبئاً عليهم — لاتحمّلهم عناءك
ليس من ذنب أناس — أن يكونوا أقرباءك
فتحلّ الصبح ضيفاً — واصلاً فيهم مساءك
أنت لاتدرى إلى كم — تزعج الجيلُ إزاءك؟
فمساه مستمداً — لك من قوم عشاءك
وصباه مستعيراً — لك من جار غطاءك
رُب بيت أنت فيه — راض بالصبر بلاءك
يُظهر البِشر حياءً — وهو يشكو منك داءك
لاتقلْ رحمى وقُربى — يُنكر الحق ادّعاءك
إنما القُربى إلى من — شئته أنت وشاءك
ليس حقاً أن عذراً — حمّل الأهلَ ثواءك
فاستقلّ العيش حراً — صائناً فيه إباءك
وتذكّر — أنت ضيفاً — كيف إن جاءك ساءك؟
إن تزرْ، فليكُ غِبّاً — ثم لاأكثرْ بقاءك ؟
قد مضى عصر قديمٌ — وجديد العصر جاءك
إن فى الفندق مأ — واك، وفى السوق غذاءك
فاترك الناس نزيلاً — واجعلْ الأجر كِراءك
رب من يلقاك هشّاً — كدّمر «الزير» وراءك

الهراوى

المعرفة فى العراق

تطلب «المعرفة» فى العراق من مكتبات حضرة محمود أفندى حلمى
ببغداد والموصل والبصرة والنجف الأشرف